رابط المادة على منصة باحث

٣. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال المصنف رحمه الله تعالى الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - 00:00:00

ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا - 00:00:20

اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله - 00:00:40

الا ان حزب الله هم المفلحون. اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:01:00

الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد. ما امر الله به التوحيد وهو افراد بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا - 00:01:20

به شيئا. فاذا قيل لك ما الاصول الثلاث؟ التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني - 00:01:40

وربى جميع العالمين بنعمه. وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى الامة سوى الله عالم. وانا واحد من ذلك العالم. قدم ان - 00:02:00

الشيخ رحمه الله ذكر انه يجب علينا تعلم اربع مسائل والعمل بهن وآآ العلم الدعوة الى العلم وكذلك العمل في العلم والعمل والدعوة الى العلم الى ما تعلم والصبر على الاذى فيه. قلنا ان هذه - 00:02:20

اسم المقدمة من اصول وهي داخلة الاصول داخلة فيها فهي موجبة لو التي ذكر هذه هذه كلها تعود الى مسألة واحدة. المسائل الثلاث تؤول اذا مسألة واحدة وهي وجوب عبادة الله. وحقوق العبادة ولوازمها. فمن عبد الله - 00:02:50

وجب عليه ان يترك لان العبادة ما تصلح ما ما تصلح للعبادة الا بترك الشرك. مطلقا لا ان توجد عبادة الا بترك الشيخ. ثم لا يمكن ان تكون عبادة بموافقة الامر واجتناب - 00:03:20

الا بمعاداة المشركين. لابد لان من يدعي ان انه يحب الله ثم يوالي المشركين هذا كذب. لا يمكن يجتمع ابدا. فهو هذا من لوازم العبادة من لوازم عبادة الله جل وعلا اما الاخلاص الذي عبر عنه بانه ملة ابراهيم فهذا شيء - 00:03:40

اصل من الاصل ان العبادة لابد ان تكون بالاخلاص. المقصود ان المسائل الثلاث هذه تؤول الى شيء واحد هو وجوب عبادة الله جل وعلا وسبقت الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا - 00:04:10

عملا بل ارسل الينا رسولا. وان معنى ذلك ان الحجة قامت علينا. هذا معناه معناه اننا خلقنا ودلائل الخلق قائمة بانفسنا وبالشيء الذي يدور حول حولنا من ايات الله الفعلية واياته القولية التي يرسل بها الرسل واياته الخلقية في الانفس وفي الافاق - 00:04:30

فهي توجب كل المعبود هو الله والا يعبد الا هو ولكن العبادة لا تكون الا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال لم يتركنا يعني انه امرنا ونهانا عن اشيا معينة. وفعل هذه المأمورات واهتمام - 00:05:00

هو التكليف للعبادة. التي تعبدنا الله جل وعلا بها اما الثانية وهي قوله ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد لا نبي مرسل ولا مقرب

يعني ان العبادة يجب ان تكون لله والشرك هو السهم السهم - 00:05:26
اذا كان هناك شيء معين وصار فيه شركاء فلكل واحد سهم منه. فالعبادة ما تجعل اسهم. ما يجعل سهم منها لله وسهم للنبي وسهل للملك وسهل من للولي يعني نصيب. يجب ان تكون العبادة كلها لله خالصة - 00:05:56
والشرك الذي يقع من الانسان على نوعين كما هو معلوم. نوع اكبر يجعل الذي يفعلوه اذا مات عليه خالدا في النار. ميؤوسا من بان يناله رحمة من الله. هذا اذا مات على الشرك. لقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:06:26
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله جل وعلا وما هم بخارجين من النار. قوله جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:06:56
وغير ذلك من الايات الكثيرة التي تبين ان المشرك اذا مات مشركا انه خالد في النار وان كان عابدا وان كان يصلي ويصوم فان مات مشرك وان كان عنده صلاة صوم - 00:07:16
لا تنفعه. والنوع الثاني شرك اصغر. وهو كثير يقع من الناس يقصد به حب النفس واقع. يكون الانسان يحب نفسه سيعمل اعمالا يظهرها حتى يثنوا عليه بها حتى يمدحوه حتى يحبوه. ويكون ذلك من حظ نفسه. فهو يعطي نفسه او انه - 00:07:36
يعمل اعمالا من امور الطاعات. ويقصد بها امور الدنيا. يتحصل على شيء من امور الدنيا. وهذا يختلف باختلاف ما يقوم في قلب الانسان. قد يكون اكبر وقد يكون اصغر ولكن اصغر طه جاء انه يسير الريال. يسيره يعني قليل. قليل الريا والحلف بغير الله. وقول العبد - 00:08:06
قول الله وانت لولا كذا لكان كذا وما اشبه ذلك من الالفاظ التي فيها الاعتراظ على القدر وعلى تدبير الله جل وعلا واحكامه واتقانه وتصرفه. فان هذا نوع من الشرك اللفظي وآآ هو من الشرك الاصغر الذي - 00:08:36
من الدين الاسلامي ولكنه مع كونه اصغر هو من اكبر الكبائر. من اعظم الكبائر اسأل الله العافية العبادة التي اوجبها الله لا تكون الا بالاخلاص والاخلاص معناه ان يكون العمل خالصا لله جل وعلا ليس فيه شيء من الريا والشرك والشوائب التي تنقصه - 00:08:56
وقوله ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا تفسير تفسير للعبادة. لان العبادة لا تكون عبادة شرعية الا اذا كانت هكذا - 00:09:26
الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا. اما العبادة في اللغة فهي مأخوذة من الذل. والخضوع. قال ذل اذا عبد. ولهذا يقال طريق معبد. اذا دل لوطئ الاقدام وصار مسلوكا واضحا معبد فهو مأخوذ من الذل والسكون والخضوع - 00:09:46
العبادة مغوث من هذا. وهذه تحصل لله جل وعلا وتحصل لغيره. العبادة بهذه بهذا المعنى. فكل وتكون المخلوقات ولكن العبادة الشرعية هي ان تكون خالصة لله جل وعلا ليس فيها شيء لغيره - 00:10:16
وقوله والدليل قوله تعالى وان مساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. يعني هذا فرض والا القرآن كله ادلة على هذا الاصل العظيم كله من اوله الى اخره اوله الحمد لله رب العالمين هذا دليل على - 00:10:36
وجوب العبادة لله جل وعلا. لان الحمد اعظمه العبادة. اعظم الحمد ان تهمه ان تعبده بها عبادة. فيجب ان قل لله رب العالمين. والسورة كلها في العبادة. لهذا اما عبادة الربوبية - 00:10:56
اما عبادة الاسماء والصفات العبادة باسمائه وصفاته كقول الرحمن الرحيم او عبادته بالمعاملة التي تجري من اياك نعبد واياك نستعين فكذلك سور القرآن فهي كلها التوحيد وفي ذكري الجزاء عليه وذكري جزى من ترك التوحيد وعقابه وذكر - 00:11:16
ما خصه الله جل وعلا مما فعل به في اهل التوحيد او اهل الشرك. منذ ارسل اول رسول نوح الى ان ختمت الرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم. في الواقع ان - 00:11:46
القرآن كله في التوحيد ولكن هنا يكون في هذه الاية انها واضحة وان المساجد لله وهما عاطفة على ما سبق وهي قوله قل اوحي الي انه انه انه وكل ما السورة عطفت على هذا. وان - 00:12:06
يعني اوحي الي ان المساجد لله المعنى والوحي امر والمساجد اما ان تكون مواضع السجود الاماكن للسجود فيها والصلاة تكون لله

يجب ان تكون محلاة ابادة خالصة لله جل وعلا والا يكون فيها شيء لغير ذلك. او ان تكون المساجد اعظم - 00:12:26
السجود اعضاء السجود يعني انها لا يجب ان تكون خالصة لله وان لا يكون سجود العبد لاحد من الخلق بشيء من الخلق فلا تدعو الدعاء هنا يقصد به دعاء العبادة - 00:12:56
وهو غالب ما في القرآن يأتي دعاء العبادة لان الدعاء ينقسم في القرآن الى قسمين. الدعاء يسمى دعاء المسألة هو السؤال لشيء معين يقول الانسان ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - 00:13:16
هذا دعاء مسألة ودعاء عبادة قوله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وكقوله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:13:36
لكم هذه فسرت في دعاء العبادة وفسرت بدعاء المسألة كل عبادة تتضمن المسألة ولابد كل دعاء عبادة يتضمن المسألة وكذلك المسألة تتضمن انا العارض يعبد حتى يحصل على ما ينفعه - 00:13:56
من المعبود ويدفع بعبادته ما يضره ويخافه ويرهبه من المعبود الذي يملك ذلك ولابد ان يكون المعبود مالكا للمرجو ومالكا لدفع المرغوب المخوف والا تكن عبادته ضلالة. كما بين الله جل وعلا للمشركين لهم. عبادتهم لها ضلال ولا تكيف - 00:14:26
وقوله احد احد نكرة جاءت في سياق النهي تكون ولهذا شملت الخلق كله فلا يجوز ان يدعى غير الله جل وعلا فهذا من خصائص الله. ومعنى ذلك ان الله خلق العباد والزمهم بحق الله - 00:14:56
وحقه العبادة. فيجب ان تكون خالصة له. فان قدر ان احدا منهم يجعل من لماذا شيئا لغيره فهو الشرك الذي اخبر الله جل وعلا انه لا يكفر وقوله الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حادا الله ورسوله - 00:15:26
ولو كانوا ابائهم ولو كان اقرب قريب. هذه من لوازم العبادة. المسألة هذه من لوازمها لازمة للمسألة الاولى وليس مسألة مستقلة تكون اصلا نقول الاصل الاول عبادة الله والاصل الثاني عدم الشرك والاصل الثالث عدم موالاة الكفار وكل هذه - 00:15:56
المسائل الثلاث كلها تؤول الى شيء واحد. وهو الى عبادة الله وحده ان يعبد وحده. ولا توجد عبادة الله الا بترك الشرك. ولا يمكن ان تكون العبادة عبادة صحيحة الا بمعاداة اعداء الله - 00:16:26
اولياء الله كما قال الله جل وعلا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير - 00:16:46
هل بقي في هذا من الخلق شيء؟ الاية ما تركت شيء ابدا للخلق. قل اللهم مالك الملك الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيد - 00:17:06
اذا خير انك على كل شيء قدير. فاصبح الامر كله بيد الله جل وعلا. فان اعطي احد من الخلق شيء فهو منة من الله فضل وسوف ينزع منه. ويعطى غيره. لا يستقر عنده. المال الذي - 00:17:26
يكتسبه الانسان بكده وكده وعمله فضل من الله ونعمة لان الله قواه ويسر له الاسباب ثم بعد ذلك بك سوف يتركه للوارث. وربما اكله من تعين به على معصية الله. ولا يحمد جامع له. فيحمده. المقصود انه يسلب - 00:17:46
لا اعطي ان الامر كله لله يرجع الى الله جل وعلا. هو مالك الملك وسواء كان ملكا تام يعني نسبيا ولا ما في ملك تام في الدنيا ابدا ثم قال بعد ذلك لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء - 00:18:16
يا من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. فليس من الله في شيء ادل على دلت الاية على ان هذا من تمام عبادة الله من لوازمه. لازم لازم عبادة - 00:18:46
الا يتخذ العابد الكافر وليا له. والموالاة معناه هي المحبة والنصح ابدأ النصيحة والموافقة يكون الانسان يكون معه نعم. اما اذا جاءت المناصرة النصرة هذا يسمى تولي وهذا هو ومن يتولاهم فهو منكم فهو منهم - 00:19:06
يعني فهو كافر مثله. تولي الذي يكون فيه المناصرة. بان يناصرون اما بالمال او بالسلاح او بالنفس. فهذه كفء بالله جل وعلا. اذا كان الفاعل لذلك مسلم فقد ارتد الاسلام نسأل الله العافية. قول الله جل وعلا ومن يتولاهم منكم فهو منهم. وآآ - 00:19:46

قوله لقول الله وقوله ولو كان اقرب قريب. يعني لو كان هذا الذي يتولاه وهو كافر ابنهم او اباه. هذا هو اقرب القبيل. الابن والاب. لو كان ابوه او ابنه - 00:20:16

تتولاه مع كفره فانه يكون محاربا لله ولرسوله ومنفي عنه الايمان ايكون مؤمنا؟ قالوا الدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله ومعنى قوله لا تجب يعني لا يوجد بمعناها لا يوجد من يؤمن - 00:20:36

في الله هو يواد المشركين يواد حق الله ورسوله. يعني ان الايمان لا يجتمع في قلب انسان مع موالاة الكفار لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر. يوادون من حاد الله ورسوله. محبة الله - 00:21:06

هي ان يكون الله في حد وهذا في حد. الله في حد والمحاد له في حد بمعنى انه حد في حد ان الله يأمر بهذا وينهى عن هذا والمحاد يفعل المنهي عنه ويترك المأمور به - 00:21:36

هذه هي حقيقة محادة. يعني ان يكون غير موافقا لله لو على فيما يأمر به ولا فيما ينهى عنه. يخالفه فاذا كان كذلك فهو محاد لله. واذا ظهر ذلك وجب معاداته وجبت معاداته على المؤمنين - 00:21:56

ولو كان اقرب قريب لو كان ابوه او امه بدليل الاية هذه لا تجد قوما يؤمنون بالله يعني لا يحصل الايمان في في قلوبهم. مع الكافرين. يؤمنون بالله واليوم الاخر. وقوله واليوم الاخر اشارة - 00:22:26

انه لا نصيب لهم في اليوم الاخر. لانهم لم يعدوا شيئا له قد فقد الاستعداد له بكونهم والوا الكفار. ولابد ان وفي ذلك معاداة للمؤمنين. لان موالاة الكافرين تكتظم عادات المؤمنين. فتنفى تنعكس القضية. اسمعوا - 00:22:56

هي معكوسة تماما وهذا هو المحادة. هذه هي المحادة. وقولوا ولو كانوا اباءهم او او اخوانهم او عشيرتهم. هنا كلمة او للتنويه. كان والاباء بدء بهم للقرب. ثم الادنى وهؤلاء هم اقرب - 00:23:26

الانسان وقد يكون الابن اكثر محبة من الاب قد يحبك انه اكثر من محبة ابيه. ومع ذلك يعني جعل هذا مع هذا اي لاجل ان يتبين انه لا يحسن الايمان الا بالتبري من الكافر وان كان - 00:23:56

حب الانسان او او ابنه وانه لا عذر له في تولي من كان كافرا لكونه من اقربائه ابن او ابن. اما الاخوان والعشيرة فهم ابعد من ذلك ولكن هذان نص عليهم ليبين ان الامر شديد في هذا. وقوله اولئك اولئك هذا الاشارة - 00:24:26

اشارة الى الصحابة الذين حصلت اه منهم في بدر خلاف ما ذكر هنا منهم من قتل اباه ومن قتل سنة قريبة لانه كان كافرا. فاشير اليهم لهؤلاء الذين قتلوا اقربائهم يوم بدر وهم اقرباؤهم لانهم على الكفر وهذا من اعظم - 00:24:56

المعاداة كونه يقتل. امانا في معاداة وكذلك تباعا لطاعة الله جل وعلا ومرضاته اولئك كتب في قلوبهم الايمان يعني الصحابة الذين فعلوا القتل لاقربائهم وايدهم بروح منا اروح هنا بروح منه. اكثر من كونه يكون - 00:25:36

النصر ليس النصر فقط. الروح الذي يكون من الله وله الايمان الايمان الذي يثبت في القلب ولا يتزعزع. ويصبح يقدم على قتل ابيه وابنه واخي اذا كان كافرا طاعة لله جل وعلا. هذا تحلى به الصحابة - 00:26:16

تحلوا بهذه الصفة ولهذا الاشارة اليهم اليهم في هذا وليست في هذه القصة فقط في جميع اوقاتهم وحالاتهم كانت هذه صفتهم في بعض المغازي كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم منافقون منهم عبد الله بن ابي بن ابي سلول - 00:26:46

غزوة بالمعروف نزلوا على في كان فيه ماء قليل. فذهب غلمان من الصحابة واحد المهاجرين واحد من الانصار ليستقوا فتزاحموا على المال. المشاحيح قليل تتزاحموا عليه وتشاحوا عليه قال المهاجر يا للمهاجرين وقال ذاك يا للاصغر. هذه دعوة جاهلية ايضا - 00:27:16

فسمع ذلك عبد الله ابن ابي فقال ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كقول القائل سم من كلبك يأكلك. لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز ويقصد بالعز نفسه قبحه الله هو وقبيله ويقصد بالاذل رسول الله صلى الله - 00:27:56

وصار يقول لاصحابه الم اقل لكم ما تنفقوا عليهم؟ حتى ينفضوا ويرجعوا لا تقدموا للمهاجرين شيء. الشيء الذي ذكره الله جل وعلا. فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالرحيل - 00:28:26

وكانت عادته هكذا. اذا حصل شجارة او نزاع. فيستتر يمشي حتى لا يتمادى هذا الشيء حتى ينقطع هذا من العلاج الذي كان يصنعه صلى الله عليه وسلم ويفعله ما يريد ان تنتشر الفتن - 00:28:46
يريد ان يقلل الفساد مهما كان باي وسيلة باي طريقة. ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ونزل القرآن. وكان ابنه عبد الله ايضا اسمه عبد الله وابوه عبد الله. من خير الصحابة - 00:29:06
الصحابة سمع ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيقتل ابي عبد الله ابن فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هل تقتل ابي ومن قال لك قال اذا كنت تريد ان تقتله فمرني اقتله اني - 00:29:26
اخشى ان يقتله رجل من المسلمين لا اصبر ارى قاتل ابي انظر الي اخشى ان اقتله اقول من اهل النار قال لا ولكن نحسن صحبته. ولكن نحسن صحبته. آآ فلما طربوا الى المدينة ذهب الابن الله هذا وقت - 00:29:56
ووقف لابيه وقال له والله ما تدخلها ما تدخلها حتى تشهد على نفسك انك انت الاذل وان رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم هو الاعز. كيف يصنع بابيه؟ فا - 00:30:26
شهد رأى السيف سيف ولم يشهد انه اذل قال ان الاذل ما دخل المقصود ان الصحابة رضوان الله عليهم كتب في قلوبهم الايمان وايدهم باخلاص وصدق وصدق وثبات على الحق فمدهم به ومحبة له للحق - 00:30:46
وكراهة للباطل وثباتا على ذلك. وهذا هو الروح الذي يكون من الله جل وعلا للعبد فهم المقصودون في هذه الاية اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم ثم ذكر ما يجزيهم به الاخرة ويدخلهم جنات - 00:31:16
تجري من تحتها الانهار. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. جنات الجنة بستان الذي تغطت ارضه بالاشجار والزرع ثم جنة وفيه الانهار. لانه من الاجتنان وهو الستر سترت ارضها الجنة بالاشجار والزروع. وكل ارض سترت - 00:31:46
والشجر يسمى جنة. واذا كانت الانهار تجري تحتها فهذا زيادة زيادة وصف وخير. الجنة التي وعدها الله جل وعلا المؤمن سنين ما احد يعرف عنها شيء يعني مشاهدة وانما يعرف عنها بالخبر - 00:32:26
يعتبر ليست المعاينة. لانه ليس عندنا شيء من جنسها ما يوجد عندنا في الدنيا شيء من جنس الجنة التي وعدها المؤمنون حتى يمكن ان يعرفوها او يعرفوا شيئا من صفاتها معرفة حقيقية. هذا يقول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:32:56
ليس عندكم في الدنيا مما في الجنة الا الاسمى. اسمى يعني عنب نخل حور اشجار انهار لبن خمر اسمة مجرد اسماء. اما الحقائق فلا لا في المذاق ولا في المنظر ولا في المشموم ولا في غير ذلك. ولهذا - 00:33:26
هذا اهل الجنة ما عندهم. فضلات ابدا. ما في بول ولا في غائط. يأكلون ويذهب رفحا لانه ما في فظله لطيبه وحسنه ففيه شيء يكون فاسد. ابدا. انما هو غذاء كامل. كله غذاء - 00:33:56
الله جل وعلا يقول في اية ذكرها جزاء لمن تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوف ظلماء يكون فلا تعلم نفس اخفي لهم من قرة اعين. مثلا نفس فهنا نفس يدخل فيها - 00:34:26
الملائكة والانبياء وغيرهم ما احد يعلمها احد يعلم ذلك انما هي مخبوئة ولما قام الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الكسوف في هذا المسجد سيدي صلى الله عليه وسلم مثلت له الجنة والنار في نفس المسجد - 00:34:56
يتقدم تتقدم خلفه لانه ما كان بجوار الحائط كان في وسط المسجد كله المصلين ما هو كثيرون يتقدم فتقدمت الصفوف ثم تأخر فليتطهقر على خلف وصارت الصفوف تتطهقر. هم لا يعرفون ما السبب - 00:35:26
قبل الصلاة خطب خطبة معروفة. وقال لقد عرضت علي الجنة والنار او قال مثلت لي الجنة والنار دون هذا الحائط فرأيت في النار لحي او خزاعي يجر قصبة لانه اول من سيب السواد - 00:35:56
وغير دين ابراهيم. ورأيت فيها امرأة في هرة حبستها. لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. رأيتها تخمشها تخمش وجهها وهي في النار. وعرضت الجنة لم ارى منظرا كاليوم قط. وقد هممت ان اتناول منها قطفا لما رأيتموني تقدمت - 00:36:16
ثم بدا لي الا افعل. ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. وش القطف القذف عنقود عنقود عنب عنقود عنب لو اخذه لبقيت الامة كلها

تأكل منه وهو باقي ما ينتهي هذا من ناحية البقاء لان الذي في الجنة لا يفنى وآآ - 00:36:46
حينما رأيتموني تقهقرت خشيت خشيت منها حتى قلت يا ربي وانا فيه خشيت ان تأتي علينا فالمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو اخذته لاكلتم منه ما بقي - 00:37:16
في الدنيا حنقود عنب. معنى ذلك ان هذا خلاف معهود. الخلاف المعهود. قال تجري من تحتي الانهار جاء في الحديث ان انهار الجنة تجري بلا اسدود. حديث رواه الامام احمد تجري بلا - 00:37:36
والخطوط هي الجوانب التي توضع لمنع الماء لينتشر. اما ان يحفر الماء يعمل له خدود او تعمل له. يقول خالدين فيها الخلود هو الدوام الذي لا ينتهي لا ينقطع مع هذا النعيم خالدين فيه. ففي هذا تمام السعادة وتمام الحياة. يعني امنوا - 00:37:56
امنوا الموت وامنوا الالم والعذاب وتنعموا. هل بعد هذا الشيء؟ قل نعم بعده شيء افضل من هذا وهو قوله رضي الله عنه ورضوا عنه. هذا اعلى ما في الجنة النعيم قوى الله انهم كونوا رضي عنهم ورضوا عنه. اما رضاهم عنه فليس عجيبا - 00:38:26
ليس عجيب لان الله هو ذو الفضل. هو الذي بدأ بالاحسان والفظل. وختم به فظله هل العبد لا يحصى؟ فتفضل بالايمان ان جعل العبد مؤمنا ثم تفظل بجزاء جزاه الجنة. ولكن معروف مذهب اهل السنة - 00:38:56
هو الحق الذي دل عليه القرآن. ان التنعم بالجنة ليس للاكل والشرب. والمنكح المرتدات البدنية التي تؤكل وتحس ليست في هذه فقط. اعظمها الالتذام بالله النظر اليه. هذا هو اعلى النعيم. النظر الى الله. ولهذا جاء قوله جل وعلا للذين - 00:39:26
احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة تكون على الحسنى افضل منها. الزيادة هي النظر الى وجه الله ويقول جل وعلا في اعدائه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحيهم في وجوه يقول العلماء الحجاب هذا اشد من العذاب. اشد انواع العذاب الحجاب - 00:39:56
فهذا من اشد العذاب. وهو يقابل ما يحصل للمؤمنين من النظر النظر العلمي الى ربهم جل وعلا. وهذا يتفاوتون في تفاوت عظيم. تفاوت عظيم منهم من ينظر الى ربه في اول النهار واخره واخره. ان اهل الجنة ما عندهم - 00:40:26
ليل ونهار ونهار. ولا عندهم شمس ولكن مع ذلك يعرفون. يعرفون الليل والنهار. يعني اشياء بكرة وعشية. رجاء ان منهم من ينظر الى ربه جل وعلا بكرة وعشيا. وهذا هو - 00:40:56
اعلى اهل الجنة منهم ينظر اليه في كل جمعة كل جمعة مرة وقوله اولئك حزب الله يعني الصحابة الذين ذكر انهم كتب في قلوبهم الايمان وايدوا بروح من الله. وكل من عمل عملهم فانه - 00:41:16
يكون له هذا الوعد الكريم الى يوم القيامة. الا ان حزب الله هم المفلحون ولا يكون من حزب الله الا اذا انحزف وتميز عن حزب الشيطان اما اذا كانت الامور متداخلة فانه يكون فساد في الارض يكون فساد - 00:41:46
عظيم عريض. كما قال جل وعلا لما ذكر ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض وان الكافرين بعضهم اولياء بعض. قال الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد يعني الا يقع هذا منكم يعني معاداة اعداء الله موالاة اولياء الله تكن - 00:42:16
الفتنة والفساد والكبير العظيم. ثم قال اعلم ارشدك الله هذا كله مقدمات والظاهر ان هذا ليس من كلام الشيخ الا انه ليس يعني في الواقع هذا شيء مرتب يجوز ان يكون هذا من جمع بعض تلامذته عندما كان يتكلم - 00:42:46
ويكرر المسألة لانها سيست هذه الاصول التي ستأتي وانما هي هي كلها اصل واحد وانما هي مقدمة للاصول الثلاثة. سبق ان قلنا انها سورة ثلاثة جاءت مجملة وهو كذلك جاءت مجملة في المسائل الاولى اجملها اجمالا ثم سيأتي التفصيل - 00:43:16
لأنه رحمه الله وضع هذا هذه الرسالة لعامة المسلمين للعوام وليس لطلبة ان هذا الكلام المجمل هذا يناسب طلبة العلم. الذين الاجمال والتفصيل ويعرفون المسائل التي تكون يعود بعضها الى بعض - 00:43:46
هنا مثله ايضا لانه لا يزال الان في الاجمال يعلم مرشدك الله لطاعته هذا دعاء لان المخاطب الذي امر بالعلم والعادة انه اذا كانت المسألة يحتاج الى فكر والى نظر يقال هذا القول يقال اعلم حتى يتنبه السامع ان هذا يحتاج الى كب ذهن - 00:44:16
يعرف ذلك. ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده يعني هذا الفرق بين هذا وبين قوله الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركن عملا بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. لا فرق بين هذا وهذا - 00:44:46

في سنة واحدة فهو تكرار آآ والحنيفية من الحنف والحنف هو العدول والميل قصدا عن كل دين الى دين الله الذي امر الله جل وعلا به. وهذا هو دين الرسل كله. كما قال الله جل وعلا - 00:45:16

فان الدين عند الله الاسلام. هذا دين الرسل كلهم. ومقصوده ان الاخلاص الذي هو خلوص العبادة لله انه هو الذي امرنا به هو الذي كلفنا به. وسبق هذا يكون ذلك مكررا ان تعبد الله مخلصا له الدين - 00:45:46

وما اكثر الايات التي جاءت بهذا؟ ما اكثرها كما قال جل وعلا تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. انا لله الدين الخالص - 00:46:16

لله الدين الخالص. يعني اذا لم يكن الدين خالص فليس لله. الله اغنى الشركاء عن الشرك. اذا جعل في العبادة شيئا لغيره ترك الترك ترك العبادة. تركها لذلك الغير. لانه غني كريم جل وعلا - 00:46:36

فلابد ان يكون الدين خالص. ثم قال بعد هذا قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:46:56

يقول جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. والخطاب لمن الصورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. لان كل الذين جاءهم جاءهم جاءتهم الاوامر - 00:47:16

الكل ثم هو لنا. نحن المقصودون به. فالاخلاص هو دين الله الذي لا يقبل الا هو واذا لم يكن خالصا فلا يخلو اما ان يكون مردودا اصلا. واما ان يكون - 00:47:46

ناقص اذا شابه شيء من الرياء يسير. الذي لا يبطله. الرياء اليسير الذي كونوا اصغر. ولكن الادلة تدل على ان العمل اذا شابته شائبة الرياء انه مردود وانه لا يقبل. فالايات في ذكر الاخلاص كثيرة. والاخلاص - 00:48:06

بس لا صدق النية وعزيمة القلب في الامل ان يكون لله وحده. يكون له فيه شيء من غير الله جل وعلا. ويصبح الانسان في سره وعلانيته سواء. ناحية العمل. ما هو اذا صار مع الناس نشط - 00:48:36

وادى الاعمال بنشاط واذا غاب عنهم كسب صار تعمل هذا ما هو هكذا الاخلاص الاخلاص ان يكون في محضره مثله في في مريبه مثله في يعني ما يتأثر بالناس ولا يؤثرون عليه ولا يبالي بهم من ناحية العبادة. لانه يعلم يقينا - 00:49:06

انهم لا ينفعونه ولا يضرونه. وهو لا يعمل لهم. يعمل لربه جل وعلا. ولو مدح واثني عليه ما زاده ذلك شيء. لانه يعرف نفسه اكثر من غيره. ولو قدح فيه ما تأثر - 00:49:36

لربما استأنس بالقتل لماذا؟ لانه في الواقع يكتسب عملا ليس من نفسي يكتسب عمل اجر ليس من نفسه وليس مقصده ظهور امام الناس والرفعة الترفع على عباد الله. مقصده ان يؤدي عملا لله جل وعلا - 00:49:56

يكون راضيا عنه به. هذا المقصود. هل يرضي ربه فقط؟ ومع ذلك لا لا يجوز ان يزدري عباد الله. لا يجوز ان يترفع عليهم. لا يجوز ان يدعوه ذلك الى احتقارهم - 00:50:26

او تنقصهم. بل يؤدي حق ربه وحق عباد الله عليه هذا وهذا لان المؤمن له على اخيه حقوق فالمقصود الاخلاص الذي هو يقول ملة ابراهيم هو دين نبينا صلى الله عليه وسلم. الذي جاء به صلى الله عليه وسلم - 00:50:46

والله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لله. قال وبذلك امر الله جميعا الناس وخلطهم لها يعني لهذه الملة. الحنيفة. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. معنى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. معناه - 00:51:16

انه خلقهم لتكون منهم العبادة هم. لتحصل منهم العبادة يعني فعل الخلق جل وعلا الايجاد والاظهار من العدم الى الوجود على هذه الصفة واعطاء اعطاهم ما يلزم لخلقهم يعني حياتهم لحياتهم الثانية طلب ان تكون منهم - 00:51:46

التي هي العبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هنا وجه الامر الجن والانس لانهم المكلفون. لانهم العقلاء. خلقت الجن والانس وقدم الجن هنا على الانس لماذا؟ قال انه لقدمهم في الوجود والله اعلم. انهم - 00:52:26

من الانس في الوجود. قال لان الجن غير مرئيين اقتضى ذلك الايمان بهم من الانس. يؤمن بذلك. وآآ حتى لا يتطرق الى احد من من

يظن بعض الظنون انهم غير - 00:52:56
مكلفون وهم مكلفون ومجازون كجزاء الانس. كجزاء الانس ومنهم ومنهم الكافرون. ومنهم الشياطين ومنهم البررة. وهم ذرية الشيطان ابليس عذريته منه منهم المؤمنون. آآ المقصود ان هذه الاية اشكلت على كثير من المتكلمين اشكالا عظيم ما تخلصوا منها. ما تخلصوا من الاشكال حتى - 00:53:26
صار هذا الاشكال مربكا. لانها واضحة ظاهرة ولكن اذا اراد الله جل وعلا على انسان يعني عمى قلبي فانه لا يملك له من دون الله شيء. والاشكال وجه الاشكال الذي استشكلوه - 00:54:06
انه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فاخبر انه خلقهم للعبادة. والواقع ان وهم لا يعبدون فاين الخبر؟ هل خبر الله يتخلف؟ جاءت الاشكالات هنا يقال الجواب عن هذا انه ليس المقصود الاخبار بعبادتهم خلق - 00:54:36
اخبر بخلقهم وانما المقصود انه خلقهم وهيأهم للعبادة وامرهم ان يعبدوه وان توجد العبادة منهم حتى يمكن ان يجزم اما لو كانت العبادة مرغمين عليها كارغامهم على الخلق فاي فائدة في جزائهم - 00:55:06
في فائدة ولهذا يقول علماء اهل السنة ان هذه تدل على الحكمة حكمة من الخلق. ان الله خلق خلقه لحكمة وهي امرهم للعبادة. فيكون نظير الاية قوله جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى ايحسب الانسان - 00:55:36
ان يترك سدى والعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره تفسيرها يعني لا يؤمر ولا يلهى لا يؤمر ولا ينهى. يعني لا يكلف بعبادة الله جل وعلا. فهو خلق - 00:56:06
للامر والنهي والعبادة هي الامر والنهي. واذا جاءت ذكر العبادة فالمقصود بها التوحيد التوحيد لانه لا يقبل عبادة الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا. ومعنى يعبدون يوحدون يعني يريد ان يبين هذا ان العبادة هي التوحيد. قال ما لا يعبدون يوحدوني - 00:56:26
ثم قالوا اعظم ما امر الله جل وعلا به التوحيد. يعني انه اكد المأمورات واعظمها اه وضده كذلك اعظم ما لها ان. ولا يمكن ان يوجد توحيد الا باجتناب الشرك. هذا امر لازم. ولهذا يقول جل وعلا في الاية التي - 00:56:56
سورة البقرة لا اكراه في الدين. قد تبين الرسل من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت - 00:57:26